نهاية طيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

نبينا الكريم ﷺ يقول " فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا " . هناك أشخاص معينون يقومون بأعمال تستحق الجنة ولكن بعد فترة يتركونها فجأة ويقومون بأعمال أهل النار وينتهي بهم الأمر في النار. وبعضهم يقضي حياته كلها في أعمال أهل النار، وبعد فترة يعمل أعمال أهل الجنة وينتهي به الأمر في الجنة . لذلك ، الله يجعل نهايتنا نهاية طيبة . أولئك الذين يخرجون من هذه الحياة على الخير، كم هم محظوظون ! بالطبع هذا الدنيا ليست دائمة ، إنها فقط لفترة زمنية قصيرة مؤقتة . بغض النظر عن طول العمر الذي يعيشه الناس ، فهي لا تزال قصيرة ، حتى لو عاشوا لمئة أو مئة وخمسون سنة ، كل هذا يمر . عاش بعض الناس لمائة سنة ولكن لم يبق منهم أحد . منذ زمن آدم عليه السلام ، هناك بعض الاستثناءات المعينة بالطبع ، كما يقولون "نادرة جدًا" ، مثل الخضر عليه السلام وإلياس عليه السلام . كل الناس ذاقوا الموت ورحلوا . أما الأنبياء والشهداء فهم أحياء لكنهم ماتوا .

المهم هو أن تكون نهايتنا جيدة . هناك الكثير من الناس الذين يعتقدون أنهم يقومون بعمل جيد لأنفسهم في هذه الدنيا ، ولكن الأشخاص الذين يخسرون في الآخرة هم الأغلبية للأسف . لذلك فإن الآخرة مهمة . الله يثبتنا ولا يضلنا . أولئك الذين هم مع الصالحين سيكونون بالتأكيد مع الصالحين ولن يضلوا . أولئك الذين هم بمفردهم سينتهي بهم الأمر أينما تأخذهم الريح . الله يجعلكم مع الله ﷻ ، مع النبي ﷺ ، مع الأولياء ومع مرشدكم ، بحيث يكون لديكم ما تتمسكون به ، وهكذا تكون نهايتكم طيبة إن شاء الله . الله يجعل فضله دائما علينا ونستفيد من نعمه في الدنيا والآخرة إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13/2021-2-25 رجب 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر